

صفيـر الـى رومـا: كـلام الـأسـد منـطـقي وسـليم

شـرطـة ألا تـكون إحـدى الحـكومتـين صـنـيعة الأخرى

علق البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفيـر على تصريحات الرئيس السوري بشار الأسد اوضح فيها "ان سوريا تتعامل من دولة الى دولة"، وقال "هذا كلام منطقي وسليم جداً، شرط الا يكون هناك تابع ومتبوع وألا تكون احدى الحكومتين صنـيعة الاخرى".

وقد توجه صفيـر امس الى روما على رأس وفد من المطارنة الموارنة للمشاركة في احتفالات يوبيل الالفين لمطارنة العالم الكاثوليك في حاضرة الفاتيكان. وضم الوفد المطارنة بولس مطر وبشارة الراعي ومارون صادر وطانيوس الخوري وشكرالله حرب وسينضم اليه من باريس المطرانان يوسف بشارة وفرنسيس البيسري.

وكان في وداعه في المطار الوزير سليمان طرابلسي ممثلاً رئيس الجمهورية اميل لحود، والنائب المنتخب البير مخيبر والمطران رولان ابو جودة والشيخ وديع الخازن، والسيد خطار حدشي وعدد كبير من الشخصيات ورجال الدين.

وفي المطار، دار بين صفيـر والصحافيين الحوار الآتي:

*ترددت معلومات انك تحمل الى الفاتيكان ستة ملفات رئيسية ابرزها ملف التوطين والوجود السوري في لبنان والوفاق الوطني، ما مدى صحة هذه المعلومات؟

أنا لم اعد الملفات التي قلت عنها انها ستة. هناك ملفات لكن لا ادري عددها، وهذه الموضوعات التي ذكرتها في سؤالك عن الملفات تبحث عنها هنا في لبنان قبل اي مكان آخر.

*ستلنقي البابا يوحنا بولس الثاني في لقاء خاص، ما هي ابرز الموضوعات التي ستناقش في هذا اللقاء؟
سنخبركم عنها بعد ان يتم اللقاء.

*ما هو الهدف الرئيسي لزيارة الفاتيكان؟

الزيارة موضوعها روعي لأن هذه السنة هي سنة الالفين، اي سنة اليوبيل الكبير، وكل فئات المؤمنين تذهب الى روما للاحتفال باليوبيل وهذه المرة هو يوبيل المطارنة الذين سيحضرون من العالم اجمع ويقدر انهم سيكونون نحو ٢٠٠٠ مطران وسيستمر الاحتفال ثلاثة ايام.

*لا شك في انك اطلعت على رد الرئيس بشار الاسد الذي جاء من القاهرة في شأن ما يتعلق ببيان بكركي اذ اعتبر ان سوريا تتعامل من دولة لدولة ولا تتعاطى مع تفاصيل سماها صغيرة، كيف تعلق على هذا الموضوع؟

- هذا كلام منطقي وسليم جداً، انما هناك شرط ألا يكون هناك تابع ومتبوع، وبكلام آخر ان لا تكون احدى الحكومتين صنـيعة الاخرى.

*بأي معنى؟

- هذا لا يحتاج الى شرح، انتم تعرفونه.

*هناك زيارة مرتقبة لقداسة البابا لدمشق في الربيع المقبل، هل سترافق قداسته الى سوريا اذا تمت هذه الزيارة؟
هذا امر سننظر فيه في وقته.

*وهل ستبحث في هذا الموضوع مع البابا؟

- لا اعتقد، وفي كل حال سنرى.

*ما هو تعليقك على ما جاء في تصريح البطريرك هزيم اول من امس وان رجال الدين يتكلمون لأن رجال السياسة صامتون؟

-عندما يتكلم صاحب الغبطة البطريرك هزيم نحن نستمع اليه بانسراح.

*ما هو تعليقك على ما جاء في كلام "علماء عكار" اول من امس.
لم يصلني هذا الكلام.

*ما هو تعليقك على ما اثير حول موضوع إلغاء الطائفية السياسية بعد بيان بكركي الاخير؟

-كلما تقدم احد الناس في لبنان بمطلب حق قوبل بالغاء الطائفية السياسية. هذا نص عليه الطائف فليتفضلوا ويطبقوا اتفاق الطائف بحذافيره وليس انتقائياً.

*ما دمت تحدثت عن اتفاق الطائف هل توافق على ما جاء في كلام الشيخ محمد مهدي شمس الدين ان هذا الاتفاق عالج موضوعات سياسية ولم يحل ازمة نفسية في لبنان؟

-نحن نحترم كلام صاحب السماحة الامام محمد مهدي شمس الدين.

*لماذا لا تبادر بكركي الى دعوة لمؤتمر وطني موسع للبحث في كل الموضوعات وازالة الهواجس والخوف في هذه المرحلة؟

-بكركي لا تريد ان تتقدم على الدولة.

*ترددت معلومات عن وجود عتب حول عدم التنسيق مع المسؤولين المعنيين في هذا الشأن وفي مقدمهم الرئيس قبل اذاعة بيان بكركي الاخير؟

-لم يصلني هذا العتب وربما يكون قد وصل اليكم كاعلاميين. اما انا فلم يصلني.

*هل وجودك خارج لبنان من شأنه ان يهدئ الضجة الاعلامية وخصوصاً في ما يتعلق بالجدال حول بيان بكركي الاخير؟
-لا اعتقد ان وجودي في لبنان هو عامل غير مهدي.

*كيف تنظر الى الاحداث الجارية في الاراضي المقدسة في فلسطين المحتلة؟

-هذا نأسف له كل الأسف، وهو طبعاً غير انساني. وان يكون هناك اقتتال وان يذهب ضحايا وان تسيل دماء، فهذا غير مقبول.

*القدس تتعرض حالياً لانتهاك العدو الاسرائيلي في هذا الشكل الاجرامي. في رأيك ما هو دور الزعماء الروحيين في لبنان والعالم للجم هذا العدوان القديم - الجديد؟

-اعتقد انهم يقومون بما عليهم من واجب سواء كان في الاراضي المحتلة او في لبنان او في غيره.

*الا تعتقدون ان الوضع في لبنان بات يستوجب عقد قمة روحية اسلامية - مسيحية لتهدئة النفوس بين اللبنانيين في هذه المرحلة؟

-هل يؤخذ برأي رجال الدين اذا عقدت هذه القمة؟

*لماذا لا يؤخذ برأي رجال الدين؟

-لا ادري

عن جريدة النهار ٢٠٠٠/١٠/٥